الحسينيات والحوزات الشيعية تتحول إلى بؤر إرهابية ونار طائفية مشتعلة

• «الحسينيات».. منبع للفساد وصناعة التخلف ومفرخة لـ «الحقد المذهبي» صـ48

• الحوزات الشيعية.. بؤر إرهابية تسفك الدماء طائفيا ومذهبيا صـ50

«الحسينيات».. منبع للفساد وصناعة التخلف ومفرخة لـ «الحقد المذهبي»

إبراهيم سليمان

الحسينية هي في الأصل مكان لإقامة مجالس العزاء واللطم والبكاء للحسين والرثاء لما حدث له في كربلاء، غير أن أنشطتها تفرعت وتشعبت إلى حد إقامة المراقص والابتذال والخلاعة واقتراف المحرمات باسم الدين والأئمة.

رأس الفساد

تزخر الحسينيات بمشاهد تتنافي مع الأخلاق والدين والقانون والأعراف الاجتماعية، فهناك كثير من المشاهد تجسد المعممين وهم يدخنون الحشيش جالسين في صفوف طويلة أو حلقات، بل ويلتفون حول أحد «المخنثين» الذي يرقص بلحيته وثدييه ومؤخرته بطريقة خليعة، حيث يتحسس أحد هؤلاء المعممين أجزاء حساسة من جسمه، في حين تدخن النساء الحشيش ويبتذلن في رقص ماجن مع الشباب، فضلا عن كثير من الفضائح التي يمارسونها داخل تلك الحسينيات.

كما تقام دروس مخصوصة للرافضيات تتلقى فيها مبادئ «المتعة» والفقه الفاسد لهذا النكاح الذي هو «الزنا» بعينه، ومع ذلك يزينون لهم ثواب هذا الفعل الفاضح من خلال تأجير الفروج مقابل أجر وبأجل محدد، فهو زنا بمباركة قوادي الحسينيات.

والجميع يشترك في السب واللعن والألفاظ البذيئة وممارسة نوع من الوثنية التي أبطلها الإسلام

■■ واشتقت الحسينيات، اسمها من اسم الحسين بن علي رضي الله عنه والإمام الثالث عند الروافض، وهي من الأماكن المحببة إلى قلب كل شيعي وهي بمثابة مراكز التلاقي والتجمع في جميع المناسبات الدينية والدنيوية، فهي مفرخة لتربية وتنشئة الأجيال الصغيرة من أبناء الروافض منذ نعومة أظفارهم على التعصب المذهبي.

ويتقن الشيعة وكل قوى الروافض فنون النياحة واللطميات والصراخ، والبكاء والعواء والعويل واتشاح السواد وضرب القامات وجلد الظهر وكل البدع الطقسية التي تمارس في يوم عاشوراء.

ولا تقتصر الحسينيات على سكب العبرات الملتهبة بالحقد المذهبي والتي لا تخلو من رياء مصطنع ومشاعر زائفة متكلفة على مقتل الحسين في كربلاء وكذلك للأفراح مثل ذكرى الإسراء والمعراج وعيد الغدير وغيرها من مناسباتهم التي لا تحصى كما تقام فيها حفلات رقص وزحف على البطون وتقديس الإمام الثاني عشر الغائب محمد بن الحسن العسكري، والذي يذكرونه بصرخات ملتاعة ومتحرقة بأشواق دامعة للعودة مرددين: «عجّل الله فرجه»

وأخرجها من صحن الكعبة عند فتح مكة، فقد نصبوا لهم أصناما وتماثيل داخل الحسينيات يجسدون بها الحسين وآل البيت.

أما مجالس العزاء، فهي السبب الرئيس في إقامة هذه الحسينيات، حيث تتلى سيرة مقتل الحسين في يوم عاشوراء، وفاجعة كربلاء وما يصاحبها من افتراءات وأكاذيب لا تعتمد على مصادر موثوقة، وما يصاحب ذلك من نواح وبكاء يصل إلى حد الهوس والتشنج والهذيان، في مجالس يقدسها الروافض ويرفعونها إلى درجة العبادة التي ينال بها الشيعي الثواب وجزيل الأجر والثواب.

بأمر البويهيين

يزعم الشيعة أن علياً بن الحسين زين العابدين هو صاحب واقعة تأسيس هذه الحسينيات عندما ضرب فسطاطه عند وصوله مدينة كربلاء وأنزل نساءه وأمر شاعرا بنعي الحسين رضي الله عنه، واستمر كذلك ٣٤ عاما بإقامة العزاء، واستمر ذلك من بعده عند أئمة أهل البيت النبوي في سائر العصور.

وكما يرجعون تأريخ نشأة الحسينيات إلى القرن الأول الهجري وبالتحديد في عهد المختار بن أبي عبيدة الثقفي إبان إمرته على الكوفة.

ولكن الحقيقة التاريخية التي دوّنها كل من ابن الأثير وابن كثير، والتي تؤكد أن النياحة على الحسين بل وجميع البدع التي تفرعت عنها يوم عاشوراء إلى عهد البويهيين عندما حكموا العراق سنة ٣٣٦ هجرية ، والذين شجعوا الناس بأن يمارسوا طقوس النياحة على الحسين.

فقد كانوا يغلقون حوانيتهم وأسواقهم وتخرج النساء ناثرات الشعور مسودات الوجوه، وقد شققن ثيابهن، يدرن في البلاد بالنواح، ويلمطن وجوههن على الحسين بن علي، وكان ذلك بأوامر من النظام الملكي البويهي الحاكم.

وتذكر بعض المصادر التاريخية أن الإيرانيين والهنود قد ساهموا في تطوير مباني الحسينيات، حيث بنوها في العراق كما في بلادهم، وأوقفوا لها الأوقاف، وجعلوا لكل منها ناظراً وقواماً. وقد تجلى هذا التطور في شكل طراز وتخطيط بناء الحسينية، حيث أصبحت تحتوي على الصحن الذي تحيط به الغرف التي يأوي إليها الزائرون.

وفي العهد الفاطمي بمصر، والعهد الحمداني في حلب أيام سيف الدولة الحمداني، والعهد الصفوي في إيران، وعهود ملوك من ممالك أخرى من بلاد الترك والهند، أنشئت أماكن تقام فيها تعازي الحسين رضي الله عنه سميت عند العرب بـ«الحسينيات»، وعند الهنود بـ«إمام باره» وعند الإيرانيين والترك «بمأتم سراي». كما كانت تسمى أيضاً «بالمآتم» أو «تعازي الحسين» أو «النادي الحسيني»، وأصبحت لها أماكن مخصصة وأوقات معينة في السنة وخاصة في شهري محرم وصفر.

وبدأت الحسينيات في العراق، ثم انتشرت في الهند وإيران ولبنان والبحرين والكويت وكل بلد يوجد فيه شيعة، وبدأت الحسينيات تبنى بهذا الشكل المؤسسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في العراق وكانت تهتم بالعزاء.

منبع الخرافات

يمارسون الزحف
على البطون والتطبير والخلاعة والرقص..
ويكرسون «الوثنية»

تحولت الحسينية إلى ما يشبه المقاهي الشعبية التي يجلس فيها المعممون الذين يقومون بدور المنشد الحكاء ويسوقون فيها القصص الخرافية والأساطير والروايات الفقهية الكاذبة، والتي يرجعونها إلى قريحتهم الخاصة أو إلى مراجع أئمتهم التي أبرزها «الكافي» ومن لا يحضره الفقيه و«المستدرك» و«البرهان»، و«أنوار الولاية»، وغيرها الكثير من الخرافات والخزعبلات التي يستشهدون بها لتدعيم أهوائهم ومنها:

- بول الأئمة وغائطهم سبب دخول الجنة ، يقولون إنه ليس في بول الأئمة وغائطهم استخباث ولا نتن ولا قذارة بل هما كالمسك الأذفر، بل من شرب بولهم وغائطهم ودمهم يحرم الله عليه النار واستوجب دخول الجنة

- ضراط الأئمة كريح المسك، فالإمام يولد مطهرا مختونا وإذا وقع على الأرض وقع على راحته رافعا صوته بالشهادتين ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه أي ضراطه وغائطه كريح المسك .

- رمضان اسم من أسماء الله الحسنى، قالوا: إن رمضان اسم من أسماء الله الحسنى

- آه من أسماء الله: عن أبي عبد الله أنه كان يقول « آه اسم من أسماء الله الحسنى. فمن قال آه: فقد استغاث بالله».. مستدرك الوسائل

- يدعي الشيعة وجود ملك من الملائكة اسمه فطرس عصى الله ثم بعد تفاصيل وأكاذيب كثيرة انتهى حاله إلى قبول توبته بعدما ذهب إلى قبر الحسين وتمرغ به.

وهناك ملك آخر اسمه صرصائيل مكتوب على كتفه: تزويج النور من النور أي علي بفاطمة

وعن زين العابدين قال إن لله ملكاً يقال له خرقائيل له ثمانية عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام .

- يزعمون من علامات ظهور المهدي أنه سيظهر عاريا أمام قرص الشمس

- الحمار عفير : إن أول شيء من الدواب توفي هو عفير حمار رسول الله ، قطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره. قال: إن ذلك الحمار كلم رسول الله فقال: بأبي أنت وأمي، إن أبي حدثني عن أبيه عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم. قال عفير: فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار»

تمذهب وتكفير

ملالي الحسينيات يدمرون الإسلام يضربون في صلب العقيدة و يزعمون أن القرآن فيه زيادة ونقصان بتحريف القرآن، فهم يزعمون أن القرآن لا يعلمه ولا يفهمه إلا الأئمة، وهو ما يعني أنهم جهلة بالقرآن لأنهم ليسوا أئمة، وليس لديهم أي تفسير كامل من أحد الأئمة، وهو ما يعني أن ليس لديهم فهم بعمومه وخصوصه و مقيده ومطلقه و ناسخه ومنسوخه.

الحسينيات وظيفتها تربية الوازع المذهبي لدى الشيعة في مناخ تسوده الخرافة واللطم وشق الجيوب و التطبير والتعاطف والجزع وسب كبار الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وخصهما بدعاء «صنمي قريش» وسب أمهات المؤمنين كالسيدة عائشة والسيدة حفصة.

غير أن الحقيقة التي يخفونها بين ثنايا كتبهم هي أن الشيعة أنفسهم هم من سفكوا دم الحسين، حسب ما يؤكد كتاب «أعيان الشيعة» للسيد محسن أمين أن عشرين ألفا من أهل العراق بايعو الحسين ثم غدروا به وخرجوا عليه و بيعته في أعناقهم وقتلوه .

انتشار سرطاني

توجد الحسينيات في مناطق كثيرة من العالم وتنتشر بشكل سرطاني، ولعل من أشهرها تاريخيا :

حسينية دالان (أي الصالة الحسينية) في بنجلاديش والتي التي شيدها أحد رجال الأعمال المعروفين وهو (مير مراد) سنة ١٠٥٢هـ (١٦٤٢م) على أرض مساحتها ٢٨٤٥٠م في مدينة دكا القديمة عاصمة بنغلاديش حاليا

الحسينية الآصفية في الهند، شيّدها الملك آصف الدولة ، رابع ملوك مملكة أودة في عاصمة مملكته لكنهو والذي حكم ما بين ١١٨٩ - ١٢١٢هـ(١٧٧٥ - ١٧٩٨م)

حسينية الشيخ حسين العصفور في البحرين والتي شيدها الشيخ حسين العصفور في البحرين سنة ١٢١٦هـ (١٨٠١م) وبنى بجانبها مدرسة تدرس العلوم الاسلامية .

الحسينية الحيدرية في الكاظمية، هي من أشهر الحسينيات في العراق ، أقامها مشير الملك ميرزا نصر الله خان سنة ١٢٩٧هـ(١٨٦٣م) في مدينة الكاظمية، وتضم مكتبة كبيرة.

الحوزات الشيعية.. بؤر إرهابية تسفك الدماء طائفيا ومذهبيا

تقدم «الرشوة المقدسة» للملشيات المتطرفة .. وتحرض على ذبح أهل السنة ومحاربة المذاهب

■■ نشأت المدارس العلمية الإمامية أو ما يسمى بالحوزات الشيعية، في فترة الخلافة العباسية، وكانت أولى هذه المدراس ببغداد، ويزعم الإمامية أن سبب ظهور المدارس الفقهية، وظاهرة المرجعيات الدينية هو«خلو الأرض من الإمام والحجة بسبب غيبة الإمامة الكبرى.»

والحوزة في اعتقادهم تقود المسلمين إلى شاطئ الأمن والسلام، حسب ما قال محمد الحسيني الشيرازي في منشوره تحت عنوان «نظام الحوزات العلمية».

ويمضي الشيرازي في قوله: "اللازم على هذه المؤسسة أن تقود الناس إلى ما يسعدهم في دنياهم وآخرتهم، وقد فعل المعصومون ذلك، فكانوا أول المفسرين للقرآن الكريم"!! بل ويزعم أن هؤلاء الأئمة يحيطون بكل العلوم الدينية والدنيوية.

ولكن الواقع يؤكد عكس ذلك فهي لم تكن أبدا واحة للآمان والسلام ولم تكن حلقات خالصة لتلقي العلم فحسب، بل يشوبها الفساد والنزعات الطائفية والتحريض وتدبير المخططات والمؤامرات التي لم تقتصر على النيل من أهل السنة ورعاية فصائل الإرهاب الشيعية المتطرفة لسفك دماء الأبرياء منهم فحسب، بل امتدت إلى الانقسام والشقاق فيما بينها، صراع مادي ومعنوى على الحظوة والقوة والنفوذ والمكانة .

الإرتزاق في المراقد والمشاهد

و تقام الحوزة بجوار المشاهد والقبور والأضرحة والمراقد فعلى سبيل المثال، أقيمت الحوزة العلمية في النجف بجوار ما يعرف بمرقد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بينما توجد حوزة كربلاء بجوار ما يسميه الشيعة بمرقد الحسين بن علي رضى الله عنه، أما حوزة «قم» التي تعد من أشهر الحوزات فقد أقيمت في كنف ضريح فاطمة أخت الإمام علي بن موسى الرضى، أما حوزة سامراء فهي قريبة من ضريحي الإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري.

ولعل السبب الأبرز في إقامة الحوزات بالقرب من مدافن من يعتبرونهم «أئمة وآل البيت» هو اعتقاد الشيعة في قدسية هذه الأماكن، وكثافة الزيارات التي تشد الرحال إليها، وما يصاحبه من حبس الأوقاف عليها، مما يعني وجود مورد مالي يدعم وجود واستمرارية هذه الحوزة أو تلك، و يؤمن لطلابها و أساتذتها مصدرا للارتزاق.

وتمويل المراجع الشيعية من أموال الخُمس التي يتبرع بها المريدون

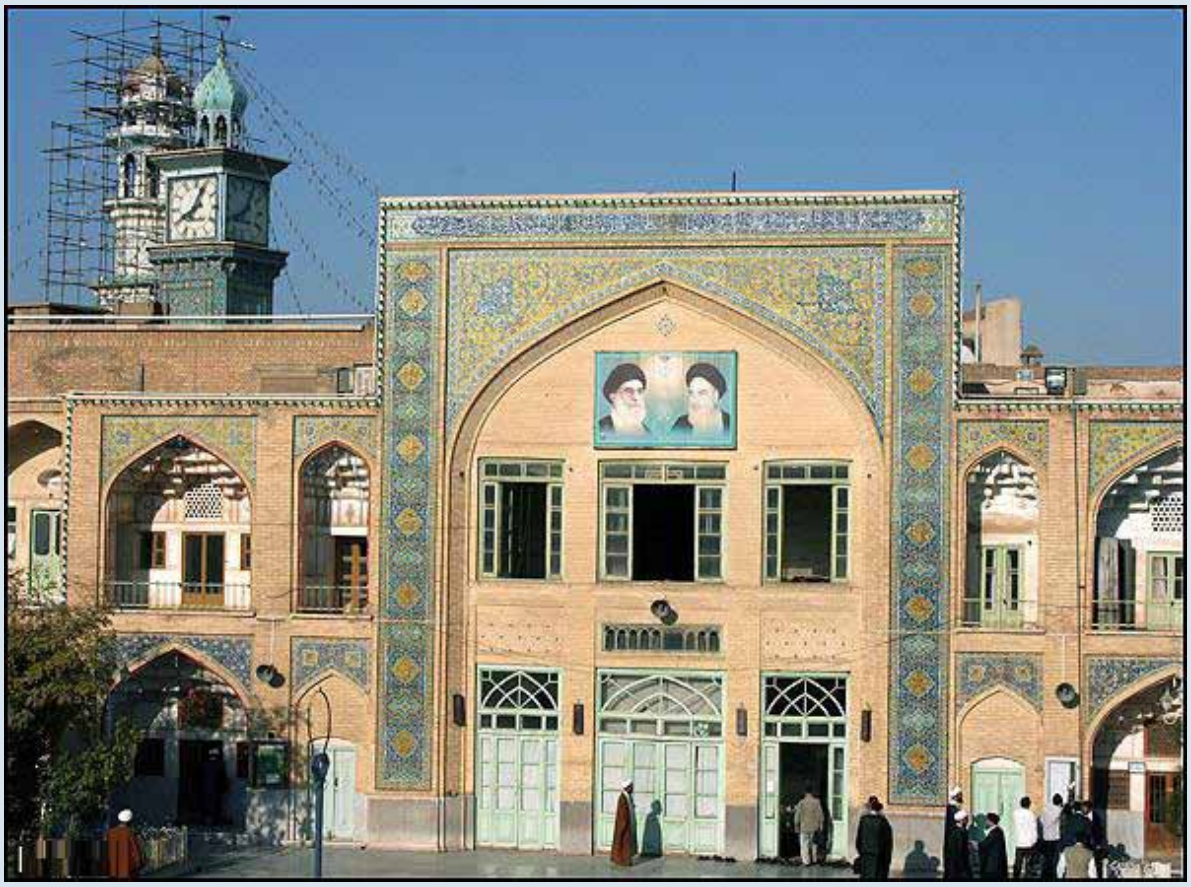

إضافة إلى تبرعات أثرياء الشيعة وأموال الأوقاف وتتناثر أقوال مفادها أن دخل الحوزة العلمية يصل إلى ٦٠٠ ألف دولار يوميا.

بؤر مشبوهة

وتلعب الحوزات أدوارا مشبوهة وتتنافس الاثنتان الأكبر في تقاسم أو تشارك هذا النشاط المحموم في عالم «التآمر الحوزوي» في النجف وقم وهي من الحوزات النشطة في الصراع الطائفي .

ففي الوقت الذي تقع فيه «قم» في قلب مجتمع شيعي خالص وترتبط بالناظم السياسي الإيراني بشكل مباشر، فضلا عن انفصالها مذهبيا عن العالم الإسلامي، في حين تمارس النجف أعمالها بجوار مجتمعات سنية.

وتبذل حوزة قم جهودا مكثفة في فرض التشيع على أهل السنة في إيران وخارجها، بينما تتكتم حوزة النجف انطلاقا من مبدأ التقية عن نشر المذهب الشيعي بالصورة الفجة التي تتخذها حوزة «قم».

تقوم تلك الحوزات بدور كبير لها في تأجيج نار الفتنة الطائفية يتمثل في: إمداد الفصائل الشيعية المختلفة بالمال والذي يعتبر في صورة «رشوة مقدسة» لجذب الميليشيات إلى الحوزة ليسهل السيطرة عليها و توجيهها بقدر الإمكان، ومحاولة توحيد الجماعات الشيعية تحت إستراتيجية واحدة وهو ما ينعكس في تكوين الائتلاف الشيعي الموحد وهو تجمع للأحزاب و الجماعات الشيعية المشاركة في العملية السياسية، ثم التحريض على ذبح من يسميهم الشيعة الروافض بـ«النواصب» أي أهل السنة.

الصراع «النجفي - القمي»

يمتد الصراع بين حوزتي النجف وقم إلي أوائل القرن العشرين، حيث كانت النجف قاعدة لنشر التشيع والعمل السياسي، ومرد ذلك إلى انتماء عشرات الآلاف من الطلبة إليها، فضلا عن أنها تضم أكثر من عشرين مدرسة ، كانت تتمتع بهذه المكانة في الوقت الذي أسسه فيه عبد الكريم الحائري حوزة قم .

وبدأ الصراع بين الحوزتين مع قيام الثورة المشروطة في إيران عام ١٩٠٨ وما صاحبها من اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين الطلبة الإيرانيين والمجتهدين العراقيين بالنجف حول تأييد الثورة من عدمه.

وعلي الجانب الأخر كانت حوزة قم تواصل صعودها كمركز ديني شيعي للإيرانيين بعد ما هاجر إليها الشيخ عبد الكريم الحائري عام ١٩٢٠ ودعوته للطلبة في العراق للرحيل إليها ، في حين تعزز موقعها أكثر عام ١٩٤٦ بانتقال القيادة الدينية من النجف إليها بعد وفاة أبي الحسن الأصفهاني وظهور حسين بروجروي بوصفه مرجع التقليد الوحيد وحتي وفاته عام ١٩٦١ ،وكان خلال هذه الفترة هو المحرك الرئيسى للنشاط الأكاديمي في مدراس العراق ومن خلال وكيله الشيخ نصر الله خلخالي وهوما انتقص من مركز المجتهدين الكبار في العراق وتسبب في إنتكاسة لشهرة مدارسهم حيث وصل عدد طلاب مدينة قم إلي أكثر من ٥٠ ألف طالباً عام ١٩٨٥ ، بينما لم يتجاوز عدد الطلاب بالنجف يتجاوز ١٥٠ طالباً فقط ووصلت مكانة قم وحوزتها إلي القمة لدي الشيعة بعد نجاح الثورة في إيران عام ١٩٧٩ وإرساءها لمعالم الدولة الشيعية حيث جذبت إليها الأضواء مع كثافة وجود مراجع التقليد فيها وبسبب الفتاوي السياسية والدينية التي ألهب بها أئمتها حماس الشيعة ، هذا بالإضافة لوجود الإمام الخومنئي كولي فقيه في وقت كانت تعاني فيه النجف الأشرف من إضطهاد.. غيرأن هذه المكانة الروحية لحوزة قم باتت مهددة بعد عودة النجف لممارسة بعض من أدوارها الروحية والسياسية والدينية وهو ما يشير لاحتدام الصراع بين المدنيين وإن رفضت الإقرار بوجوده أو الافصاح عنه .

خريطة النفوذ

تضم المناطق «الحوزوية» الأكثر تأثيرا ونفوذا لدى الشيعة بكافة أطيافهم سواء من العلماء أو المتطرفين الطائفيين أو الجهلاء سواء بسواء ولعل أشهر حوزات الروافض تقع في :

النجف

أنشأت على يد محمد بن الحسن الطوسي الذي فر من بغداد عام ٤٤٨ هجرية، واختار الإقامة بالنجف، حيث توجه العلماء وطلاب العلم بالمئات والآلاف لتشكل بهم الجامعة العملية الدينة الأولى للشيعة الإمامية على الإطلاق ثم أصبحت بمثابة المركز العملي للتشيع حتى القرن السادس الهجري، ولكن مع ظهور محمد بن إدريس الحلي في القرن السادس الهجري في الحلة ضعف الإشعاع العلمي والفكري للحوزة النجفية وانتقلت الزعامة إلى مدينة الحلة، إلى أن تمكن المحقق الأردبيلي من إعادة الريادة للمدرسة النجفية. وقد ابتليت الحوزة النجفية كسائر الحوزات الشيعية في العقد الرابع من القرن الحادي عشر بظهور المدرسة الإخبارية إلى أن تمكن العلامة بحر العلوم وتلامذة الوحيد البهبهاني من بث الروح العلمية في الحوزة النجفية وإعادة النشاط الأصولي فيها لتتحول إلى أهم جامعة دينية في تاريخ الطائفة الإمامية .

قم

من أشهر المدن الإيرانية وأعرقها، وهي من أهم مدن الشيعة الإمامية على الإطلاق، وكان لها أكبر الأثر في تطوير صياغة الفقه الشيعي، ويعود تاريخ حوزتها إلى النصف الأول من القرن الثاني على أثر هجرة الأشعريين إليها، وقد تألق نجم الحوزة القمية بعد الغيبة الكبرى في القرنين الثالث والرابع الهجريين، إلا أن حركتها العلمية ضعفت بظهور مدرستي الري وبغداد في القرن الخامس الهجري، ووصلت إلى مرحلة الانحلال والاندثار بعد هجوم المغول سنة ٦٢١ هـ، وبقيت حالة الركود هي السائدة في المدرسة القمية حتى قدوم الشيخ عبد الكريم الحائري سنة ١٣٠٠ شمسي١٩٢١م حيث تمكن من إحيائها وإنشاء مدرسة علمية جديدة، وكان لقدوم البروجردي بعد ذلك الدور الكبير في انتعاش المدرسة القمية.

خراسان

هي ثاني حوزة علمية في ايران من حيث الأهمية بعد المدرسة القمية، و يوجد فيها ما يزيد على أربعين حلقة درس على مستوى أبحاث الخارج وأكثر من ٤٠٠ حلقة على مستوى السطوح، وهي تشرف على جميع الحوزات العلمية في كل من خراسان الرضوية وخراسان الجنوبية والشمالية.

أصفهان

إحدى مدن إيران وعاصمة الدولة الصفوية في أوائل القرن السابع الميلادي، وترتبط هذه الحوزة بالدولة الصفوية ارتباطا وثيقا.

كربلاء

ازدهرت كربلاء في عهد البويهيين في مطلع القرن الرابع الهجري، حيث كان لدى الحكام انتماءات شيعية قوية، فهم أول من اهتم بتشييد أرض كربلاء و خلق حركة علمية وفكرية فيها.

الكاظمية

بها مدفن موسى الكاظم، سابع أئمة الشيعة الإمامية الاثنى عشرة، ومدفن محمود الجواد تاسع أئمتهم، ومن ثم حظيت بتقديس الإمامية الاثني عشرية.

سامراء

يطلق عليها سر من رأى، ولم تظهر فيها معاهد أو حوزة دينية إلا في سنة ١٢٩١ هجرية، على يد الشيرازي.

مشهد

تعتبر الحوزة العلمية في مدينة مشهد والتي بها مدفن الرضا، ثانية جامعتين دينيتن كبيرتين في إيران، أولاهما الجامعة الكبرى في مدينة قم.

الحلة

تأسست بيد حكومة بني مزيد الشيعية في القرن الخامس الهجري. وكانت من أهم الحوزات الشيعية في أواسط القرن السادس وطوال القرنين السابع والثامن.

جبل عامل

تطلق عنوان حوزة جبل عامل العلمية علي مجموعة من المراكز العلمية و التعليمية الشيعية في بعض مدن و قري جبل عامل في لبنان من منتصف القرن الثامن إلي منتصف القرن العاشر.

التأهيل الرافضي

تنتهج الحوزات في نظامها التعليمي نظامين، الأول إلزامي نظامي ويتجسد في الدراسة الابتدائية حتى الجامعية، والثاني وهو الدراسة الحرة مثلما كانت الحوزات العلمية قبل أكثر من نصف قرن.

وتقوم الحوزة على دعامتين وهما: الفقيه المرجع المجتهد، والأساتذة والعلماء والطلاب، وترتبط بهم الأمور القيادية والسياسية والتنفيذية والفتاوى الشرعية، فهي وظيفة الفقهاء والمراجع العليا ممن تتوفر فيهم القدرة والإحاطة بجميع هذه العلوم والمعارف خصوصاً من لهم أتباع ومقلدون في أنحاء العالم كالمراجع العليا للطائفة .

أما الدعامة الثانية وهي الدراسة المنهجية وتنقسم إلى ثلاثة مراحل :

الأولى: دراسة المقدمات وتقوم مقام الدور الابتدائي في الأنظمة التربوية.

الثانية: دراسة السطوح وتقوم مقام الدور المتوسط.

الثالثة: دراسة الخارج، مايطلق عليه بحث الخارج، وتقوم مقام الدراسات العالية.